



الامتحان الوطني الموحد للبكالوريا

الدورة العادية 2013 الموضوع

NS40

الصفحة
1
2



3	مدة الإجابة	الأدب	المادة
5	المعامل	شعبة التعليم الأصلي مسلك اللغة العربية	الشعبة أو المسلك

أولا : النصوص (14 ن)
النص:

نخلة على الجدول

- " يفتح الله ! " قال شيخ محجوب !
قال التاجر:

- " عشرون جنيها يا رجل ، تُسَدُّ منها ما عليك من دَيْن ، وتصلح بها حالك ، وغدا العيد، وأنت لم تَشْتَرِ بعدُ كبش الأضحية ! وأقسم لولا أنني أريد مساعدتك، فإن هذه النخلة لا تساوي عشرة جنيهاات " .
والحق أن حسين التاجر، بثيابه البيضاء الفضفاضة، وعباءته السوداء، وحذائه الأحمر، وحماره الأبيض البدين اللامع، كان صورة مجسمة للكبرياء. ولكن شيخ محجوب، كان يبدو في وقفته تلك كالمشده، يرنو إلى أفق بعيد. ورويدا رويدا خفتت في أذنه ضوضاء " أهل الخير " الذين تجمعوا ليتوسَّطوا بين التاجر وشيخ محجوب .
ولف ضبابُ الذكريات معالمَ الأشياء الممتدة أمام ناظرَيَّ شيخ محجوب. الناس والبهائم وغابة النخيل وأحواض الذرة الناضجة التي لم تُحصَدْ بعد، والأحواض الجرداء العارية، كل ذلك تحول إلى أشباح يتراقص في وسطها جريد نخلة محجوب. وفي أقل من لحظة الطُرف استعرض الرجلُ حاضره. أجل غدا عيد الأضحى حين يخرج الناس مع شروق الشمس في ثيابهم النظيفة الجديدة، ويُصلُّون مجتمعين على مقربة من ضريح الشيخ صالح، وإذ يعودون إلى بيوتهم تَنَضَّح وجوههم بالبِشْر والسعادة ، وتسيل دماء الأضاحي. أما هو فلا يملك ثوبا نظيفا يخرج به إلى الصلاة، وليس عند زوجته غيرُ ثوبٍ بالٍ اشتراه لها قبل شهرين وتراكت عليه الأوساخ. أما ابنته خديجة فقد كانت تُفَتَّت قلبه ببيكائها من أجل ثوب جديد تُعَيِّدُ به يوم العيد. ومن أين له جُنيهاات ثلاثة يشتري بها خروفا يضحى به ؟
وتمتم شيخ محجوب في صوت لا يكاد يسمع: " يفتح الله " . وعاد بعقله خمسة وعشرين عاما إلى الوراء. لقد كان يومئذ شابا قويا أعزب لم يبلغ الثلاثين بعد، يعمل في ساقية أبيه مقابل كسوته وشرابه. وفي ذات صباح مشرق من أيام الصيف، وقع نظر محجوب على شتلة صغيرة رماها ابن عمه إسماعيل بعيدا فالتقطها ونفض عنها التراب وغرسها. بعد سنة أشهر من غرسه " النخيلة " تزوج من ابنة عمه، ورزق منها بنتا أسماها أمانة تيمُّناً بِمَقْدَمِها ووفاءً لذكرى جدته. وتذكر أمانة فترقرق في عينه الدمع. إنها زوجة لابن أخته الآن، وقد كانت تَبْرُّ به وتعطف عليه، وليت حسنا كان مثلها عطوفا بارا. حسن ! ابنه الوحيد، سافر قبل خمسة أعوام إلى مصر، ومن وقتها لم يرسل لهم خطابا واحدا يطمئنهم فيه على صحته .

لقد قطع عليه ذكرياته صوت صاحب الحمار وهو يقول:

- " يا رجل لماذا أنت ساكت؟

وكان رمضان قد جاء من طرف الساقية، وقال لمحجوب:

- " إن عشرين جنيها ثمن معقول " .

وفكر الرجل برهة مترددا بين الرفض والقبول، خاصة وهو أحوج إلى المال. ولكن ريحا قوية هبَّت تتلاعب بجريدة النخلة وبيدَت النخلة لمحجوب في وقتها تلك رائعة أجمل من أي شئ في الوجود. وهفا قلبه لابنه في مصر، تُرى هل يحن لنداء الرِّجَم ؟ هل تؤثر في قلبه الدعوات التي أرسلها محجوب في هدأة الليل؟، وأحس الرجل بفيض من الأمل يملأ كيانه ويطغى على إحساسه ، وترقرق في عينه دمعٌ حبسه جاهدا، وتمتم:

- " يفتح الله أنا تَمَرَّتِي لا أبيعها " .

وجذب التاجر عِنان حماره ، وقال في صوت بارد:

- " يفتح الله ، يفتح الله " .

وقبل أن ينطلق الحمار، أبصر محجوب ابنته الصغيرة تهول نحو مضطربة فرحة، فتحرك في قلبه أمل



ولم ينتظر الطفلة ريثما تصل، بل أسرع نحوها يسألها عن الخبر، وحاولت الصبية أن تفضّ إليه النبا بصوت مُتَكَسِّر:

— "جواب من حسن أخي"

جواب من حسن؟ وانطلق الرجل كالمجنون لا يفكر ولا يعي بنبض قلبه وابنته الصغيرة تمسك بطرف ثوبه المتسخ تسرع جاهدة لكي تمشي معه وهي أثناء ذلك تتباكي محتجة على خطوات أبيها المسرعة. وفي غمرة اضطرابه لم تخطئ عينه الشاب الذي عاد من مصر، يرتدي ملابس نظيفة ككل عائد من السفر، ويتكلم لهجة غريبة على شيخ محجوب، فدلّف نحوه مبتسما وشعر الرجل بالضيق والحرص إذ تحولت كل الأبصار نحوه. وقال له:

— "حسن مبسوط، قال لك تعفي عنه، أرسل لك ثلاثين جنية وطرد ملابس".

وفي الطريق إلى بيته تحسس الرجل رزمة المال التي صرّها جيدا في طرف ثوبه، ثم غرس أصابعه في الطرد السمين تحت إبطه، وانحدر طرفه من عل إلى غابة النخل الكثيفة الممتدة عند أسفل البيوت، وميّز في وسطها نخلة، ممشوقة جميلة تتلاعب بجريدها نسيمات الشمال. وخيل إليه أن سعف النخلة يرتجف مسبحاً:

"يفتح الله، يفتح الله".

الطبيب صالح الأعمال الكاملة. دار العودة بيروت. طبعة 1996. ص 479 وما بعدها (بتصرف)

التعريف بالكاتب: الطبيب صالح كاتب سوداني (1929-2009)؛ ولد في شمال السودان، ثم انتقل إلى الخرطوم، وأكمل دراسته الجامعية فيها، بعد ذلك انتقل إلى لندن، وعندما عاد إلى السودان اشتغل مديرا للإذاعة. من أعماله الروائية: "موسم إلى الهجرة الشمال"، "عرس الزين"، "حفنة تمر"... الخ

اكتب موضوعا إنشائيا تحلل فيه النص تحليلا أدبيا متكاملا مسترشدا بما يأتي:

- تأطير النص ضمن تطور فن القصة في الأدب العربي الحديث.
- صياغة فرضية لقراءة النص انطلاقا من مؤشرات دالة.
- تتبع أحداث القصة.
- تحليل مكونات القصة وذلك بالتركيز على العناصر الآتية: الشخصيات (صفاتها، العلاقات فيما بينها) - الزمان - المكان - الوصف - الحوار ووظيفته - اللغة والأساليب.
- تركيب نتائج التحليل
- إبراز مدى تمثيل النص للجنس الأدبي الذي ينتمي إليه.

ثانيا: دراسة المؤلفات (6ن)

ورد في بداية الفصل السابع من رواية "اللص والكلاب":

"قمة النجاح أن يُقتل معا: نبوية وعليش، وما فوق ذلك يصفى الحساب مع رؤوف علوان ثم الهرب، الهرب إلى الخارج إن أمكن. ولكن من يبقى لسناء؟ الشوكة المنغرس في قلبي. أنت تندفع بأعصابك بلا عقل.... الآن لا فائدة من الانتظار، أنت مطارد، منذ علم بالإفراج عنك وأنت مطارد".

نجيب محفوظ: اللص والكلاب: دار الشروق. ط2 2007. ص 56

انطلق من هذا المقطع، ومن قراءتك مؤلف "اللص والكلاب"، واكتب موضوعا تتناول فيه ما يأتي:

_____ دوافع سعيد مهران للانتقام من نبوية وعليش ورؤوف علوان؛

_____ المصير الذي انتهى إليه سعيد مهران، ودلالة ذلك في سياق الرواية.



3	مدة الإجابة	الأدب	المادة
5	المعامل	شعبة التعليم الأصلي مسلك اللغة العربية	الشعبة أو المسلك

دليل التصحيح

أولاً: توجيهات خاصة بعملية التصحيح

تقديم:

تعتبر محطة التصحيح محطة حاسمة في مسار عملية التقويم، خاصة في الامتحانات الإشهادية، لأنها تتوج مساراً طويلاً من تحصيل المترشحات والمترشحين من جهة، ولأنها تعزز كل عمليات الامتحان السابقة من جهة أخرى. وفي إطار الجهود المبذولة لإحكام تدبير كل محطات الامتحان تنظيمياً ومنهجياً، وحرصاً على ضمان الموضوعية والمصداقية لإجراء التصحيح، وتحقيقاً لمبدأ تكافؤ الفرص بين المترشحات والمترشحين، ومن أجل الوصول إلى تقديرات موضوعية ومنصفة، واستثماراً لنتائج تقويم عملية التصحيح للسنوات الماضية، واستحضاراً للتطور والتحول اللذين يعرفهما التدريس وأخذاً بعين الاعتبار سياق تصريف المنهاج عملياً، ومن أجل أن يكون الامتحان فرصة لتقويم الأداء الفعلي للمترشحات والمترشحين، مما يستلزم ضرورة تكييف مقتضيات الإطار المرجعي في التقدير الكمي لأوزان مكونات الوضعية الاختبارية في وضع الاختبار، وإعمال المرونة في تصحيحه، و تعريفاً لهذا التوجه يرجى من السيدات والسادة الأساتذة المكلفين بإجراء تصحيح الموضوع الاسترشاد بالتوجيهات الآتية:

- ✓ الاستناد إلى المسطرة المؤطرة لعملية التصحيح في مختلف مراحلها، والالتزام بالإجراءات الخاصة بهذه العملية، وإنجازها على النحو الذي يحقق مبادئ الموضوعية والإنصاف وتكافؤ الفرص؛
- ✓ الحرص على إيلاء أوراق التحرير العناية المستحقة والحيز الزمني الكافي توخيًا للدقة والموضوعية في تقدير أداء المترشحات والمترشحين؛
- ✓ الحرص على التقدير الموضوعي لأداء المترشحات والمترشحين، ومراعاة أوزان المستويات المهنية كما هي محددة في دليل التصحيح؛
- ✓ اعتبار الصيغ الممكنة للإجابات المفترضة عن الأسئلة المطروحة أو المستجيبة لمطالب محددة، مع اعتبار عناصر الإجابة المقترحة في دليل التصحيح أرضية يستأنس بها في تقويم أداءات المترشحات والمترشحين؛
- ✓ الحرص على تفادي التنقيط الإجمالي للموضوع، وتقدير الأداء بحسب وزن كل عنصر من عناصر الوضعية الاختبارية، كما هو مثبت في سلم التنقيط، وإثبات ذلك في ورقة التحرير؛
- ✓ الحرص على مراجعة احتساب النقط الجزئية بكل دقة قبل وضع النقطة الإجمالية.



ثانيا: عناصر الإجابة وسلم التنقيط

أولا: درس النصوص: (14ن)

1. مقدمة: 3ن
- تأطير النص: الإشارة إلى المحطات التي عرفها تطور النثر العربي ضمن تطور الأشكال الأدبية (الشعر، المسرح، القصة، المقالة) - تطور فن القصة في الأدب العربي الحديث- من أعلام الفن القصصي في العالم العربي ومدى إسهامهم في الدفع بالتعريف بهذا الفن ومدى تطور بنائه الفني (محمود تيمور، نجيب محفوظ، عبد الكريم غلاب، الطيب صالح ... الخ)
 - فرضية القراءة: ملاحظة المؤشرات الدالة على انتماء النص إلى الفن القصصي. للأستاذ(ة) المصحح (ة) صلاحية تقدير المؤشرات التي ينطلق منها المترشح لصوغ الفرضية .
2. العرض: 3ن
- تتبع الحدث: 3ن
 - ✓ تقدم التاجر لشراء نخلة شيخ محجوب مغريا إياه بالثمن الممنوح له.
 - ✓ وصف المظهر الخارجي لحسين التاجر الموحى بالكبرياء .
 - ✓ استحضار شيخ محجوب للماضي، وحاضره المزري لعدم قدرته على تلبية متطلبات عيد الأضحى.
 - ✓ تذكر شيخ محجوب أيام شبابه واشتغاله في الحقل مع أبيه، وقصة غرسه للنخلة واسترجاع ذكريات زواجه وإنجاب ابنته البارحة، وابنه حسن الذي انقطعت صلته به منذ خمس سنوات.
 - ✓ توصله برسالة من ابنه وقدر من المال فرج عنه كربته، مما جعله يتمتع عن بيع النخلة.
 - التحليل: 3ن
 - الشخصيات: 2ن
 - ✓ شيخ محجوب : شخصية رئيسة في القصة، تعيش وضعا اجتماعيا صعبا جعله عاجزا عن تلبية حاجات أسرته بمناسبة عيد الأضحى - تعيش مفارقة بين ماضيها وحاضرها - شخصية متمسكة بالنخلة ومقاومة لكل الإغراءات المادية.
 - ✓ حسين التاجر: شخصية ميسورة الحال يظهر ذلك من خلال الملابس التي يرتديها - شخصية تتصف بالكبرياء والعجرفة واستغلال الظروف الصعبة للفقراء
 - ✓ إسماعيل: ابن عم شيخ محجوب، فلاح .
 - ✓ زوجته: وردت عرضا في النص .
 - ✓ ابنته أمنة: تتصف بالعطف والحنان على أبيها
 - ✓ الابن حسن : سافر للعمل في مصر وانقطعت صلته بأسرته مدة.
 - العلاقات بين الشخصيات: 2ن
 - ✓ علاقات متنوعة : علاقة استغلال (حسين التاجر وشيخ محجوب)، علاقة عطف (شيخ محجوب وابنته أمنة)، علاقة قطعية في البداية، وانفراج في النهاية . (شيخ محجوب وابنه حسن)
 - الزمان: زمن عيد الأضحى، خمسة وعشرون عاما إلى الوراء، الثلاثين بعد، ذات صباح من أيام الصيف، بعد ستة أشهر، قبل خمسة أعوام، 0.5ن
 - المكان: أحواض الذرة، تتوسطها نخلة شيخ محجوب، ضريح الشيخ صالح، البيوت، الساقية، مصر، غابة النخل 0.5ن
 - صيغ العرض: 2ن
 - الوصف: وظف لأغراض منها:
 - ✓ وصف الملامح الخارجية للشخصيات: وصف لباس شخصية حسين التاجر،
 - ✓ إظهار الأبعاد الاجتماعية: الوضع الاجتماعي المزري لشيخ محجوب وعائلته وبالمقابل تبيان ثراء حسين التاجر .
 - ✓ إظهار الأبعاد الأخلاقية: كبرياء وعجرفة حسين التاجر، تمسك شيخ محجوب بالنخلة، عطف الابنة مقابل جفاء الابن
 - ✓ الكشف عن الأبعاد النفسية: إحساس شيخ محجوب بالتوتر والحسرة أمام عجزه عن تلبية متطلبات أفراد عائلته بمناسبة العيد.
 - ✓ الشعور بالفرح وهو يتلقى مساعدة ابنه حسن
 - الحوار ووظيفته:
 - ✓ حوار خارجي: بين شيخ محجوب وحسين التاجر - بين رمضان وشيخ محجوب - بين الابنة وشيخ محجوب - بين الشاب العائد من مصر وشيخ محجوب
 - ✓ حوار داخلي: شيخ محجوب
 - ✓ وظيفة الحوار: ساهم في تنامي الحدث - كشف عن العلاقات الاجتماعية (بيع وشراء / وساطة - الوضع المادي والاجتماعي المزري لشيخ محجوب - الكشف عن البعد النفسي وتعميق دلالة القصة (الحوار بين محجوب وابنته) - التعبير عن الانفعالات والمشاعر.....الخ.



اللغة والأساليب :

✓ لغة تمتح من الواقع بتوظيف صور من المحيط الاجتماعي اليومي الذي تعيشه مختلف الشرائح الاجتماعية - توظيف كلمات من اللهجة العامية مما يعكس واقعية اللغة

✓ الأساليب : جلها خبرية تنسجم وطبيعة سرد الأحداث (توظيف بعض الأساليب الإنشائية مثل النداء والاستفهام

التركيب: تركيب نتائج التحليل.....2ن

ينتظر من المترشح أن يبرز المواقف والقيم التي عبر عنها الكاتب من خلال تقنيات فن القصة (السرد، الوصف، الحوار، الزمان والمكان،) التشبث بالأرض ، وتشخيص واقع المجتمع السوداني (الفوارق الاجتماعية، التاجر - شيخ محجوب - الهجرة).

3. خاتمة:

- إثبات انتماء النص للقصة القصيرة. 1ن

ثانيا : دراسة المؤلفات: (6ن)**1 - التقديم: (1ن)**

تشخيص الرواية للتحول الاجتماعي والسياسي الذي شهده المجتمع المصري بعد ثورة 1952 وأثره في منظومة القيم من خلال مسار شخصية سعيد مهران.

ورود المقطع ضمن الفصل السابع؛ إذ يسترجع سعيد لحظات الخيانة باعتبارها مظها لانحطاط القيم؛ وتعلقه بابنته سناء.

2 - العرض: (4ن)

• دوافع قرار سعيد مهران الانتقام من نبوية وعليش ورؤوف علوان: نتيجة الإحساس بالظلم والخيانة، وتراجع القيم والمبادئ،

الانتهازية، عبثية الأقدار..... 2ن

• المصير ودلالته 2ن

✓ الفشل والاستسلام والنهاية المأساوية لسعيد مهران؛

✓ فشل الحلول الفردية لمواجهة الاختلالات الاجتماعية والسياسية وانهيار القيم. ونقد الرؤية

العبثية للوجود.

3 - الخاتمة: (1ن)

الكشف عن الرؤية الموجهة للكتاب: رؤية واقعية نقدية لمشروع الإصلاح القائم على روح الانتقام الفردية، واقتراح الحل الجماعي

لأزمة المجتمع....